

شرح الفرقان بين الحق والباطل (10) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وصلنا في الفرقان صفحة ثلاث مئة وواحد وعشرين عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. انتهينا من هذا ولا باقى - 00:00:20

احسن الى من عند الاية نعم من عند الاية يقرأ الاية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا ارحم الراحمين يقول شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله - 00:00:50 واتقوا الله ان الله سميع عليم. قال ابو جهل لا تفتاتوا عليه بشيء حتى يخبر الله على لسانه. مم. تقدم وهو فعل لازم وقد قرأ تقدموا يقال قدم وتقدم كما يقال بين وتبين. وقد يشتعل ابعد شوي عنك الميكروفون. حتى الصوت - 00:01:20 ايوه وقد يستعمل قدما متعبدا اي قدم غيره. لكن هنا هو فعل لازم. فلا تقدمه معناها لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله. فعلى كل مؤمن الا يتكلم في شيء من الدين الا تبع بما جاء - 00:01:50

هذا فعلة كل يعني فيجب على كل مؤمن هذه من صيغ يعني اللزوم كذا هذا ويجب على المؤمن لا يتكلم في شيء من الدين الا الا تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما قال الائمة وهذا محل اجماع - 00:02:10 الا من شذ من الضلال. نعم. ولا يتقدم بين يديه. بل ينظر ما قال. فيكون قوله تبعا لقوله وعمله تبعا لامره. هكذا كان الصحابة ومن سلك سبيله من التابعين لهم باحسان وائمة - 00:02:30 نعم هذا اذا كان بالامكان ان ينظر في امر الله ورسوله لا لا يتقدم الا يعني لا يتقدم حتى ينظر فيه. اما اذا خفي عليه ذلك تأمل ونظر وبحث خفي عليه. له ان - 00:02:50

عن آا يبدى رأيه مم تبعا يعني نظرا في دلائل الكتاب والسنة ولا بأس في هذا اذا خفي عليه دلالة الكتاب والسنة. اما اذا كان بالامكان الاخذ بدلالة الكتاب والسنة فهذا لا لا يمكن - 00:03:10 اه ان يتعده وان يتجاوزه. ذكر العلماء ذكر العلماء هذا الشيء وحصل في ذلك الحديث المشهور حديث معاذ انه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال بما - 00:03:30

قال اقضي بهم فيك اقضي بكتاب الله تعالى. فان لم اجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم اجد فاجتهد رأيي ولا الو. اجتهد رأيي ولا الو. وهذا الحديث تلقاه العلماء - 00:03:50

والاصوليون بالقبول وان كان الذي رواه عن معاذ ارسله قال حدثني اناس عن معاذ ومن رده كابن حزم ومن شدد في رده وقال انه منقطع اه من حيث الانقطاع يكفي فيه الارسال وقبول التلقي العلماء له وهو الذي عليه الدلال. فان الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم كان - 00:04:10

اذا لم يجد دليلا كمثله علي رضي الله عنه لما كان في اليمن ايضا قاطيا وعرض له آا رجل كانوا في حفروا زبية اسد يعني مثل الحفرة

الحفيرة لاجل يسقط فيها وجعلوا عليها - 00:04:40

شيء من الشجر فسقط فيها الاسد. فتسامع الناس وجاؤوا ونظروا فزلت رجل فسقط وتمسك باخر فاسقطه معه فتمسك الثاني بثالث. والثالث برابع فسقطوا جميعا فجرحهم الاسد وقتله. فصارت قضية في في اه بين الناس حتى كادوا يقتتلوا. ان اه لان الاخير -

00:05:00

معتدى عليه سحبه الاول الثالث والثالث سحبه الثاني والثاني سحبه الاول فقال بينكم ففضى باجتهاد رأيه لانه ليس فيها نص في القرآن هذه السورة وليس فيها نص عن النبي عليه الصلاة والسلام. ففضى بينهم - 00:05:30

بان الاخير ليس عليه الا الرابع. الاخير ليس عليه شيء. الاخير ليس عليه شيء لانه معتدى عليه. الثالث اللي قبل الاخير عليه ثلث الدليل. لانهما قسمت على ثلاثة. الرابع والثاني عليه نصف الدية والاول عليه الدية - 00:05:50

اه كاملة على لكل واحد منهم. المهم فرفعوها الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا فقال القضاء كما قضى علي ابن مسعود لما قضى في المرأة التي طلقت قبل الدخول - 00:06:10

التي التي مات عنها زوجها قبل الدخول فسأل عن فقال اقول فيها برأبي ففضى فيها برأيه ان لها المهر ان لها مهر مثيلاته ان لها مهر مثيلاتها. فقال رجل اشهد على رسول الله انهم امرأة فلان مات قبل ان يدخل بها ففضى بذلك - 00:06:30

الحمد لله الذي وفقنا لقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصرح انه قال اقضي برأبي لانه ليس عنده في ذلك شيء من القرآن ولا شيء من السنة. فلاقل برأيك ولما عرضت آآ بنت وبنت ابن - 00:07:00

على ابي موسى قضى فيها بقضاء قال واذهبوا واعرضوها على ابن مسعود برأيه فلما عرضه على ابن مسعود قال قد ظللت اذا وما انا من من المهتمدين ان اقضي بها بغير قضاء وكان عنده سنة فيها - 00:07:20

فاخير فيها بانها لها البنت لها النصف وبنت الابن لها السدس استكملت الثلثين فاخير بانه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو موسى قضى فيها باجتهاد رأيه. قضى فيها باجتهاد رأيه بان - 00:07:40

لها النصف وتلك لها النصف. فهذا دلائل على ان الصحابة كانوا اذا لم يكن عندهم في الامر سنة اجتهدوا في رأيهم. مثل الجد والاخوة لم يكن عندهم فيه سنة فاجتمعوا عليه وتشاوروا فيه وشبهوه بقياسات شبهه زيد ابن - 00:08:00

على الشجرة سبه علي على الخليج قال ان الخليج اذا كان او النهر لكان جاريا وكان وانشق منه خليج. فاذا نغضب الماء رجع الماء في الخليج على ما في النار. فكذلك - 00:08:20

اذا مات اخ فيرجع على بقية اخوته. كذلك علي شبهه زيد شبهه في الشجرة. قال الشجرة لها اغصان وهي الاصل والاغصان الفروع. ابناءؤها فكل غصن بالنسبة للآخرين اخ بالنسبة للاغصان الاخريات اخ او الاخر. فاذا قطع غصن رجع ما كان يصله من الماء -

00:08:40

الى بقية اخوته. فجعلوا اه تشاركوا الاخوة مع الجد مع ان الاصل ان الجد اب المهم آآ يدل على ان الصحابة اعملوا رأيهم فيما ليس عندهم فيه نص. ومن آآ لم يقبل بهذا كابن عباس - 00:09:10

هو مذهب ابي بكر رضي الله عنه وابن الزبير وابن عباس قال ان الاب ان الجد ابكى. اخذ بعموم النصوص خل بعموم النصوص. وان الله قال ان الله سمى الجد اباً. فقال واتبعت - 00:09:30

ملة اباء ابراهيم واسماعيل واسحاق. سماه ابا ابراهيم مع ان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فسماه ابا. يوسف ابن اسحاق ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. آآ الشاهد ليس مقصودي ان هذا الخلاف ليس عندهم سنن - 00:09:50

نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاجتهدوا رأيهم. ولذلك كان لهم اراء مختلفة. فمرة يورثه عمر ومرة يقول لا يورثه لا يقضي فيه احد ومرة يقول علي لا يقضي فيه الا من تقحم جرف مجانا ويقضي به اذا اضطر. لما لم يضطر اليه ما قضى فيه. فلما

صار - 00:10:10

امير المؤمنين ولا بد من قضائه في ذلك قضى برأيه وشبهه بالخليج فهذا متى يقول يقول الشيخ يقول فعلى كل مؤمن لا يتكلم في

شيء من الدين الا تبعنا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتقدم بين يديه بل ينظر ما قال - 00:10:30 فيكون قوله تبعنا لقوله. قلنا هذا ايش؟ اذا كان قول الرسول الرسول واضحا او موجودا فان لم يجد فيأخذ بعمومات الادلة فان لم يجد شيئا يدخل في هذه العمومات اجتهد رأييه بما - 00:10:50 يتقي الله فيه. ابتعد رأييه في الرأي كما قال العلماء ضرورة. لا يلجأ اليه كالقياس. قالوا قياس كاللحم الميتة. لا يحل الا عند الضرورة. فالرأي كذلك لحم ميتة لا يحل الا عند الضرورة. ولذلك اهل - 00:11:10 اي صار لهم ذنب لانهم استعملوه غالبا كثيرا. اكثر من الرأي والقياسات وما وقع اهل الكلام الباطل بالباطل الذي هم فيه الا لكثرة استعمالهم للرأي بل قدموه على النقل. بل قدموه على النقل فظلوا ظلالة مبينا. نعم. بل ينظر - 00:11:30 بل ينظر اكمل اقرأ قال رحمه الله لا قبل بل ينظر ما قال فيكون قوله تبعنا لقوله وعمله تبعنا هكذا كان الصحابة ومن سلك سبيلهم من التابعين لهم باحسان وائمة المسلمين. نعم. ابدا - 00:12:00 ما يتركون السنن قال لابو حنيفة رحمه الله اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى واذا جاء الحديث عن اصحابه فعلى العين والرأس. واذا جاء عن التابعين فهم رجال نحن الرجال. لانه ليس ملزما بكلام التابعين. وآ - 00:12:30 قال الامام احمد كذلك التابع انما هو اتباع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. التابع يقول عز وجل والذين اتبعوهم باحسان قال اتباع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:12:50 هذا هو التابع. نعم. فلهذا لم يكن احد منهم النصوص المعقولة ولا يؤسس دينا غير ما جاء به الرسول. واذا اراد معرفة شيء من الدين والكلام فيه نظر فيما قال - 00:13:10 الله والرسول. فمنه يتعلم وبه يتكلم وفيه ينظر ويتفكر. وبه يستدل. فهذا اصل اهل السنة واهل البدع واضحة الاصل اهل السنة. لا ينظرون الا في الكتاب والسنة. وذلك سمو اهل السنة والجماعة - 00:13:30 اهل السنة لانهم لم يزلوا السنة. والجماعة لانهم لم يزلوا طريقة الصحابة. هم الجماعة لانهم هم الجماعة. هم الجماعة. ولزم عدم الشذوذ والفرقة. نعم. واهل البدع لا يجعلون اعتمادهم في الباطن ونفس الامر على ما تلقوه - 00:13:50 بل على ما وهم او ذاقوه ثم ان وجدوا السنة ثم ان وجد يعني قد انت توافقه نعم والا لم فاذا وجدوها تخالفوا عرضوا عنها تفويضا او حرفوها تأويلا. واضح؟ يقول اهل الباطل - 00:14:10 لا يعتمدون على السنن. بل في الباطن ونفس الامر حقيقة يعني حقيقة الامر ليس اعتمادهم على السنن. اعتمادهم على الرأي اعتمادهم على الرأي هو الاصول التي يؤصلونها والعقل والمعقول او يقول ما رأوه او ذاقوه. لان اهل الذوق - 00:14:30 هؤلاء المتصوفة وما شابههم يعني يعملون بالذوق. هذا يناسب وهذا لا يناسب. واباء متفقهة يعملون استحسان والرأي والقياس. واهل الكلام الرأي المجرد. والمنطق. سمي في كلام سمي كلاما لكثرة الخوض والكلام. والسنن ليست كلاما سنن اتباع. خير الكلام كلام الله - 00:14:50 وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم المهم قد ما رأوه يعني بعقولهم او ذاقوه بوجدتهم بانفسهم رأوا ان هذا زين مناسب اذا وجد عبادة استحسناها ناسبت ميوله جعرتها مناسبة مهما كانت - 00:15:20 لو كانت بدعة. فالذوق عندهم هو التشريع. من مصادر اهل السنة والجماعة لا الكتاب والسنة والاجماع والقياس فيما يجوز فيه القياس. القياس الجلي. قياس ليس مصدرا وانما هو وسيلة للمصادر. للاخذ منها. ليس هو مصدر - 00:15:40 بذاته قياس انما هو الة وصول الى الحق من المصادر لان مصادر الكتاب والسنة. القياس قياس النظر على نظيره الذي له اصل في السنة او الاجماع. يعني المسألة لها اصل في السنة. والكتاب في الكتاب والسنة او الاجماع فيقيس عليها - 00:16:00 فيكون القياس على اصل الكتاب. او اصل السنة. او ما اجمعت عليه الامة. اما انه مصدر مستقل ليس مصدرا مستقلا. هؤلاء اهل السنة هذي مصادرهم الكتاب والسنة والاجماع. الكتاب والسنة والاجماع - 00:16:20 اهل البدع منهم ومصادره الرأي. ومنع القياس والرأي تأصيلا من العقل. ومنهم ما مصادره الذوق والكشف بعضهم الرؤى يرى

رؤيا فيجعلها تؤسس له مذهبا او قولاً او كشفا يقول - [00:16:40](#)

حصل لي كشف ليس برؤية انما كشف وهو مستيقظ. او ذوق قال جربنا هذا الشيء يوافق انفسهم ويقولون الطرق الى الله بعدد

الانفاس. اي طريق يوصلك الى الله تمسك به. اذا النصارى - [00:17:00](#)

على طريق اليهود على طريق لكن الله ماذا قال؟ غير المغضوب عليهم ولا الضالين. في هناك طرق ضلالة وهناك طرق غي. وغضب

الرافضة عندهم ايش؟ الائمة من مصادر التلقي عندهم الائمة يعتقدون انهم معصومون. اما الاثنان - [00:17:20](#)

يتبعونهم. ويجب عليهم طاعة المجتهد يجب عليهم طاعة المجتهد في كل زمان في كل وقت يجتهد المجتهد ووصل مرتبة اية وصار

مجتهدا يجب طاعته بدون النظر في الكتاب والسنة. لكن المعصوم عندهم في التشريع في اصل التشريع - [00:17:40](#)

الوصول لا اليه كادالة عندهم اه الائمة الاثنى عشر حادشر وجدوا والثاني عشر لا زال ينتظرونه المهدي المنتظر. وما اكثر ما يبون

على هؤلاء الائمة. قال كذا. قال ابو عبد الله. قال محمد. قال ابو جعفر. قال ابو عبد الله - [00:18:10](#)

الحسين قال ابو جعفر وهكذا فكل فينسبون له والكذب الكثير. اكثر مما يكذب كذبوا على آآ النبي عليه الصلاة والسلام. لانهم يرون

هؤلاء معصومون المهم اهل السنة والجماعة طريقتهم لا يقدمون شيئا. يقول هؤلاء اهل الذوق واو الرأي ان وجدوا ثم ان وجدوا

السنة توافقه - [00:18:40](#)

فاستدلوا بها فانت قد تجد في كلامهم في دلائلهم في العقائد دليلا من السنة. هذا ليس لانه اصل اعتمده لا لانه وافق ما يريدون

استدلوا به من باب الحجة عليك. ومن باب التلبيس - [00:19:10](#)

على اهل السنة والا لم يبالوا بذلك يعني اذا خالفه لم يبالوا به مهما كان ولو كان متواترا ذكرنا لكم انهم يقولون ان كان احادا ردد لانه

احد لان الاحاد عندهم ليست حجة في العقائد. وهذا باطل باجماع السلف. وان كان - [00:19:30](#)

نظروا فيه. فان كان يوافق العقل قبلوه وان لم يوافق العقل ردوه. لان العقل عندهم اصل. والنقل عندهم فرع. فرع عن العقل. وذكرنا

لكم فلسفتهم هذه اللي يقولونها فيما مضى. قال فان وجدوا - [00:19:50](#)

تخالفه اعرضوا عنها تفويضا او حرفوها تأويلا. رأيت كيف؟ فان وجدوا نسا يخالف هذا حاولوا ان يوفقوا ان اردنا الا اصلاحا وتوفيقا.

طريقة المنافقين ليس ست تباع للنص مباشرة. قالوا نظرنا في الاصلح ويقولون علم الخلف اعلم واحكم. وعلم السلف اسلم لانه

تفويض. والتفويض - [00:20:10](#)

ما هو؟ ها عندهم التفويض اعتقاد عدم معرفة معنى النصوص الايات. الرحمن على العرش استوى ما ندري ايش معنى استوى. هذا

تفويض يقولون السلف يقولون امروها كما جاءت. يعني ايش فوظوها؟ كذبوا على السلف. هو جهل في الحقيقة. كذبوا على السلف -

[00:20:40](#)

الذين يقولون مروها كما جاءت هم الذين فسروا معناها. الامام مالك من الذين قالوا وامروها كما جاءت. وهو الذي قال كيف

الاستواء غير مجهول وفي رواية معلوم. وكيف مجهول. ايش معناته؟ فرق بين - [00:21:00](#)

الاستواء معنى الاستواء قال غير مع جهول. في رواية معلوم يعني تعرفه العرب معروف. استواء تعرفونه لا يحتاجك اتكلم لكم لكن

كيف مجهول. ففرق بين المعنى وبين الكيفية. واسحاق بن راهوي الذي نص بعد على - [00:21:20](#)

صرح كما ذكر عنه الترمذي في قضية تشويه قال التشبيه ان يقول سمع كسمعي او سمع كسمع كذا وبصر كبصر كذا. اما ان قال سمع

واثبتته حقيقة ولم يقل انه كسمع كذا - [00:21:40](#)

هذا يقول اثبات وليس تشبيها. التشبيه ان يقول كذا وكذا. ففرق فصل تفصيلا صريحا والامام احمد النصوص حتى لم يصبر اهل

البدع عن ان يصموه بالتشبيه. قالوا مجسمة. صرحوا بهذا لانه وجدوه صريح الكلام - [00:22:00](#)

بكرته والا فالسلف كلهم صرحوا بها. وام سلمة قالت كيف غير مجهول وكيف مجهول والاستواء غير معلوم وابو وشيخ مالك صرح

بهذا رببعة نفس مقالة الامام سفيان ابن عيين صرح بهذا - [00:22:20](#)

فهذا فقالوا انه تفويض كذبوا على السلف. قال فان وجدوها تخالفه اعرضوا عنها تفويضا او حرفوها تأويلا. التأويل هو التحريف

حقيقة قالوا استوى استولى. سميع عليم. بصير عليم. فالسمع والبصر عندهم - 00:22:40

وهي العلم الرحمة ارادة الاحسان. الغضب ارادة الانتقام. فسروها بالارادة. الرحمة بالارادة والغضب بالارادة وهكذا يد الله قدرة الله. يد الله نعمة الله. فذهبوا الى التأويل وهو في الحقيقة تحريف. السلف صرحوا. صرح. سلف صرح. قال ابن عمر ما كتب الله -

00:23:00

وبيده الا اربعة. صرح باليد والكتابة باليد الا ما خلق عفوا ما خلق الله بيده الا اربعة. خلق ادم والعرش والقلم وجنة عدن بيده. وما

سوى ذلك قال له كن فكان. اذا هذه القدرة الذي قال له كن - 00:23:30

والبقية والاربعة خلقها بيده. وفي رواية كتب الواحة لانه بموسى بيده. فصرح السلف بهذه الاشياء. هم هم قالوا هذا لانها جاءت الروايات بكذا وبكذا وبكذا ها لما خلقت بيديها كتبها ارواحها وكذا فجمعها ابن عمر وقال كذا في رواية كذا وفي رواية كذا -

00:23:50

عد اربعة هكذا واربعة هكذا. في رواية ثلاثة. مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. اذا حدثك في الحديث الاخر

قال اربعة من كل هنا في فهو منافق. فمرة حدث بعض ومرة. الشاهد ان السلف يصرحون بتصريح. نعم. وهؤلاء يحرفون - 00:24:20

او يجهلون يقولون لا ليس لها معنى نفوضها. واغتر بهذا التفويض بعض المحسنين للظن بهم ممن لم يهتموا بدراسة علم السلف.

فتجده يقول مذهب السلف احسن وهو ان نفوذ معناه ويستدل بقول اه يمرها كما جاءت. بعض العلماء كالنوي رحمه الله -

00:24:40

فانه يرجح مذهب السلف لانه يحب مذهب السلف. وظن ان مذهب السلف تفويض. والتفويض اقبح من التأويل تفويض يقول العلماء

اقبح من التفويض. لانه اتهام من التأويل. لانه اتهام للنصوص - 00:25:10

بانها مبهمة. الله وصف القرآن بانه مبين. بلسان عربي مبين. وانه لا لا ايهام فيه فاذا قلنا ان التفويض احسن او مذهب السلف اتهمنا

السلف باقبح المذاهب السلف لا يكون مذهبهم بل هو احسن مذهب بل هو الاتباع بل هم الذين السلام باتباعهم. والخير في اتباع كما

قال عز وجل والسابقون الاولون - 00:25:30

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوان. فكيف ننسب لهم الجهل بالبله؟ الجهل بالله. تصور الامر. الجهل

بالله يوصف السلف بانه يوصف طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة بانها الجهل بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا

قوة الا بالله - 00:26:00

نعم. قال رحمه الله هذا هو الفرقان بين اهل الايمان والسنة. واهل النفاق وان كان هؤلاء من الايمان نصيب وافر من اتباع السنة. يعني

الذي اتبعوا به السنة بجوانب اخرى لان هؤلاء المتكلم - 00:26:20

تجدهم في الفقه متمسكين في الفروعيات متمسكين ويعظمون السنة ويطبّقونها فلا هم يقول ليسوا كالجهمية الغلاة الذين ظلوا ظلالا

لا هؤلاء فروع عن الجهمية لان ظرب هذي اشياء ذكرها يعني من من اه اسماء ذكرها التي مرت معنا ابن الحاجب والبقلائي -

00:26:40

وللامدي مع ان الامدي آ سيرته غير حسنة نعم لكن فيهم النفاق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله. نعم بحسب.

بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله - 00:27:10

هذا نفاق لا تقول ان ان الشيخ كفرهم وجعلهم من المنافقين لا هذا نفاق. هذا نفاق لان النفاق درجات. منهم وهو مخرج من الملة ومنه

ما دون ذلك. الم يقل اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب نفاق - 00:27:30

قال من كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. نعم. هو نفاق بدع كونه يرد الكتاب والسنة نفاقا. ما ذم الله

المنافقين في القرآن الا بسبب هذه الاشياء. رد الكتاب والسنة. رد امر النبي - 00:27:50

نعم. لكن فيه من النفاق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله وخالفوا الله ورسوله. ثم انهم يعلموا ان ذلك كون جاء

بدأ بالعدر الشيخ. الان بدأ بالعدر لهم. نعم - 00:28:10

ثم اللهم ان لم يعلموا ان ذلك يخالف الرسول. ولو علموه لما قالوه لم يكونوا منافقين. واضح عذرهم اذا كانوا مجاهلين لم يكونوا منافقين. ان المشكلة يعني في الجهل لان - 00:28:30

قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واحيانا تشتبه عليهم الاشياء. يعني يعني مثلا ابن اطل جبا من الناس. اتى مثلا الى كتاب ابن ابن خزيمة كتاب التوحيد الذي رواه ابن خزيمة بالاسانيد الصحيحة يثبت عقيدة السلف والنصوص صريحة فجاء لما حاروا به - 00:28:50

بها ونظروا انها تنسف ما هم في ما هم عليه من المذاهب ذهب ابن فورك او فورك نسفها حديثا حديثا. بالعقل والروايات الباطلة والمكذوبة التي تخالف ما في هذه النصوص. يسمى كتابه مشكل الحديث - 00:29:20
وطبع يطبع الكتاب ويوصى به. وهو اذا قرأته اظلم قلبك. اظلم قلبك نعوذ بالله ومن فورك آآ هو الذي ربي البيهقي على هذه القضية. البيهقي لكثرة معرفته بالنصوص اخف من حالة بن عنفورك. لكنه - 00:29:50
اذا وجد تأويلا ومجالا للتأويل الواضح الذي قد يمشى اتي به. لانه او اكثر تعظيما للنصوص من مهى بن فورك. والباقلاني كذلك. والرازي اطل امما من الناس. لما جاء بكتابه لا - 00:30:20

تأسيس التقديس يعني اصول تقديس الرب عز وجل عن التجسيم والتشبيه فجعل النصوص ومذهب السلف تقسيما وتزيا. فاسس كذا اتي بالشبهات. ولذلك قيظ الله له شيخ الاسلام ابن تيمية. فنقطه - 00:30:50
في بيان تلبيس الجهمية. في رد بدعهم الكلامية. ونقض له كتابا اخر بكتاب به المسمى العقل والنقل. رده في تعارض العقل بالنقل. لانهم جعلوا ان العقل فهذه النقلة هكذا والعقل يقول هكذا. اذا نقدم النقل العقل فيحتاجون الى تحريف النقل. ما يسمون - 00:31:10
التأويل. فجاء شيخ الاسلام ورد عليه. وبين ان العقل والنقل لا يتعارض. وهذا الذي يقولون العقل يدل كذا لذلك رحمه الله جعل الله له الامام بهذا الدفاع عن الشريعة والاسلام. كذلك الرافضة لما قاموا بهذا - 00:31:40

فرد عليهم مناهج الكرامة لرد عليه بمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الرافضة القدريه منهج السنة رحمة الله عليه. وهكذا اغلب كتبه التسعينية في الرد على على شاعر. لما احتجوا - 00:32:00
في السجن جلس وكتب التسعين في السجن. فمن اخر مؤلفاته التسعينية. حتى ان شاعرة قالوا كيف كتبها وقد اخرجت منه الاوراق وكذا وكذا؟ واصبحوا يشكون فيها تسعين وجها رد فيه على الجهمية. ويعرف بالرد على الملاحدة - 00:32:20
السبعينية رد عليه من سبعين وجه على اهل الحلول والاتحاد ابن سبعين بصفة لم كانت منتشرة هذا. من سبعين وجه. رد عليه رحمة الله عليه. كتبه الردود كثيرة جدا لكن نظرب اه ضربنا امثلة بها. نفع الله به اقواما. نفع الله به اقوام - 00:32:50
وامما من الناس. ولذلك كثير من الناس اراد ان يرد على ابن تيمية فلما قرأ الكتب ابن تيمية عرف الحق وصار من انصار ابن تيمية. منهم الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله صاحب شرح الواسطية - 00:33:20

لما تخرج من الجامعة واراد ان يسجل رسالة الماجستير اقترح عليه ان تكون الرسالة الرد على ابن تيمية ف سجلها فلما قرأ كتب ابن تيمية واذا بها الحق المبين. فالغى رسالة الرد سجل رسالة - 00:33:40
ابن تيمية او داعي التوحيد او ابن تيمية السلفي فصار من انصار السنة وشرح كتب ابن تيمية وطبع كتاب التوحيد لابن خزيمة رحمة الله عليه. طبعا بعض كتب ابن تيمية منظم الى اهل السنة والجماعة وصاروا السنة المحمدية. الشيخ حامد الفقيه تخرج من الازهر - 00:34:00

وذهب اصبح لبس جبة العلماء عمامة العلماء واراد الذهاب الى بلده في قريته وهو اشعري مشي على هذا الامل مرة في في القرية على رجل فلاح لكن هذا الفلاح فتح الله قلبه الى السنة - 00:34:20
لماذا؟ باثار من اثار ابن تيمية وهو تلميذ ابن القيم عنده كتاب مر بالفلاح واستراح عنده نزل استراحة القرية هذي جلس عند الفلاح فصلح له شاي جلس الان هذا ازهري شيخ والفلاح - 00:34:40
ان اكثر ما يتخرجون على هالنمط هذا. فوضع امامه كتاب لابن ابن القيم اما مختصر الصواعق او كتاب الله اجتماع الجيوش

الاسلامية. وتشاغل عنه فقراً وقرأ وقرأ وتعجب من العلوم التي يراها. فلما جاءه قال ما هذا؟ من هذا العالم؟ واين هذا الكتاب؟ قال هذه يا بني لم تقرأها في الازهر - [00:35:10](#)

اتعرفه اذا اردت هذه الكتب فاذهب الى دار الكتب المصرية في القسم المخطوطات التي لا يأتيها احد. تجد هذا الكتاب وسخ له. فذهب ووجد كتب تيممة ابن القيم واصبح يقرأ فيها. ففرح فتح الله على قلبه. فانشأ مطبعة السنة المحمدية. واصبح يطبع كتب -

[00:35:40](#)

ابن القيم وينشرها. وانشأ انصار السنة المحمدية التوحيد فتح الله على قلبه. صار اما امام من ائمة السنة هناك حتى كان ما يرضى احد ينافسه على كتب ابن تيمية ولا يطبعها ولا يقول ابن تيمية بتاعي هذا صارت مشكلة بينه وبين الشيخ احمد شاکر هم -

[00:36:10](#)

اخوان في الله الشيخ احمد شاکر فتح الله قلبه بهذا بهذه الطريقة. لا فصارت اه هذا طبع كتابا وعلق الشيخ احمد شاکر نقده ان فيه اخطاء وطباع وكذا فغضب وقال هذا ابن تيمية بتاعي مع احد يعني الشاهد ايش؟ انه يعني هذا الامر له كذلك - [00:36:30](#)

يعني الاثر على ابن تيمية وعنايته ونشرها يعني كان فعلا له فضل بعد الله عز وجل على نشر السنة والتوحيد بنشر كتب ابن تيمية وابن القيم وكتب الحديث حتى عرف الناس. لان الناس اذا عرفوا الحق - [00:37:00](#)

هنا اردنا الشاهد على ان نقول ان الله ان الله قيد هذا الرجل لرد هذه البدع. لان الناس اذا رأوا هذه الحق هذا البين بدليل من الكتاب والسنة ورد الشبهات التي تعرض له وهم اهل حق يطالبون يطلبون بالحق ليس لهم مقاصد واهواء - [00:37:20](#)

فان الله يفتح على قلوبهم. لانه ليس من لم يقصد. وبغض النظر ان هذا ابن تيمية حنبلي ولا هذا شافعي ولا لا هكذا فنام من الناس في القرون الماضية والمتأخر ابن العطار هو الحسن على دين بن العطار رحمه الله تلميذه النووي - [00:37:40](#)

ادرك زمن ابن تيمية وهو اكبر من ابن تيمية. لكن نفعه الله بقاء ابن تيمية اتجه الى السنة. وكان يقول لو ان شيخي ادرك ما ادركت يعني النووي. لترك ما كان عليه - [00:38:00](#)

بما يعلم من ان شيخ طالب للحق لكن ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في موضع من مواضعه من كتبه ان يقول ان اني كنت انا نشأت على ما كان عليه الالباء - [00:38:20](#)

واقول في الاصلين بقول اهل البدع في طريقتين طريقة العقائد طريقة السلوك او الاصلين القدر والشرع لكن الظاهر انه يقصد طريقة العقائد طريقة كلميه وطريقة السلوك طريقة الصوفية. بما عليه اهل البدع هو المنتشر بذلك الزمن. تجد العالم الكبير الجليل -

[00:38:40](#)

تلبسه جاهل شيخ الطريق اجهل من حمار اهله وقد يكون من افسق الفساق يذهب اليه هذا العالم ويجلس عنده ويلبسه الخرقة تاج الدين السبكي من فقهاء الشافعية اصوليين فقهاء وال كبار والمحدثين يقول والبسني الخرقة الشيخ - [00:39:10](#)

حجر البسه الخرقة. خرقة. تلميذه للسخاوي لبس الخرقة وهكذا اذا ضربنا لك مثال بن حجر ما رأيك ببقية الناس؟ فاذا عرف جاري فاصل عندهم اصول في التعبد والسلوك وهي طريقة الذوق وكذا. فيعني لانه يرى ان هذا هو الحق فلا - [00:39:30](#)

ان يخالفه ننشئ عليه من الصغر وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده ابوه فكيف اذا عوده شيخه الذي يدلله لا اله الا الله. ذلك قال من شؤذ وغيره من السلف ان من رحمة الله بالشباب اذا تنسك. ان يوقفه الى صاحب سنة يحمله عليه - [00:40:00](#)

يحتاج الشاب اذا اذا وفق لصاحب بدعة نشأ عليها. وهكذا لانها يتشربها القلب وقد قد صاحب البدعة كل ما وقف ظن ان هذا الشاب تمر عليه هذه النصوص او كذا اصبح يلقنه - [00:40:20](#)

حجج او الشبهات التي تدفع عنه السنن حتى يزيغ القلب. ثم ينشأ هذا الشاب ويصير شيخا في الباطن نشأ من تحت يده فيبقى وابليس موجود. فبعزتلك لاغوينهم اجمعين. واكثر ما يحرص على - [00:40:40](#)

اهل الحق يريد ان يغيبهم. كما قال ابن عباس رحمه الله قال والله ما احد اهم عليه على ابليس من موته او افرح على ابليس من موته مني انا. قالوا كيف؟ قال كلما اتى ببدعة او باطل كشفته - [00:41:00](#)

لان ابن عباس كان حجة الله في في الارض في وقته. ترجمان القرآن. وبقي الى ما بعد الثالثة والسبعين من الهجرة فكان كلما جاء ابليس ببدة ونشر اهل بدعة وسألوا - [00:41:20](#)

عباس كشف له فكان يقول ابليس يعني اشغلته عنه يتمنى موتي وهكذا العلماء يفرح ابليس بموت اكثر مما يفرح ما يفرح بموت الف عابد. لان العالم ينقض على على ابليس - [00:41:40](#)

الباطل بكلمة واحدة يقول هذه بدعة خلاف السنة. ثم هدم ما بناه ابليس بكلمة واحدة. لكن ابليس له اعوان يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هؤلاء شياطين الانس والجن. فابليس يوحى الى هؤلاء وهؤلاء يوحون الى اصحابهم ويحرفون. يحتاجون حاجوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:00](#)

في الاسلام. فقال الله عز وجل وان اطعتموهم انكم لمشركون. يشبهون عليه الشاهد من هذا ان هذا الشيخ رحمه الله نفع الله به نفع الله به بالذهب ونفع به ابن كثير ونفع به آابن القيم ابن القيم كان على طريقة الصوفية نشأ صوفيا اشعريا - [00:42:23](#)

فوفقه الله لشيخ الاسلام. فنفعه الله به. نشر له السنة. وكان اذا حبس رحمه الله مع في السجون على السنة لانه يقوم بالسنة فيحبسونه. فيأتي الى السجون تعال سجون سجون الشام في ذاك الوقت. تراها تشبه سجون - [00:42:53](#)

كان في هذا الزمان البدع والضلال فيجلس معهم ويعلمهم السنة. ويعلمهم يقول كما ذكر تلاميذه انه كان اذا لما حبس ادخل القلعة وجد فيها الفساق والفجور والاشياء التي لا لا تتصور من المنكرات في السجون. قال فبين لهم ووعظهم وبين لهم السنة وعلمهم. واقاموا - [00:43:13](#)

الصلاة تركوا المنكرات واقبلوا على العلم والقرآن يعلمهم. جاب لهم الله عالم في السجن. قال فكان اذا الرجل اذا اخرج من السجن. ابي ان يخرج فيبقى في السجن حتى يخرج الشيخ. الفوه. فعلمه السنة وجد السنة. وبين وجد السنة؟ في السجن - [00:43:43](#)

ما كانوا يعرفونها. كانوا مشغولين بقطع الطرق وفعل المنكرات ولا يعرفون ابن تيمية. مطوع من المطاوعة ما يعرفونه اسمعوا فقط بانه الشيخ لكن الله اتى به اليهم. يظن هؤلاء انهم حبسوه. عجب - [00:44:03](#)

مسيرة الشيخ عجيبة جدا. حبسوه فاخرجت المساجين دعاة الى السنة. قالوا لابد من من تغريبه حبسوه مصر ثم اخرجوه والزموه بسكنى مصر. اقامة جبرية فنشر السنة هناك. وكتب الفتاوى وبين للناس فكثرت السنة في مصر. كانوا يسمعون عن ابن تيمية حنبلي هناك يكفر - [00:44:23](#)

الضال لجاءهم الحنبلي فوجدوه. فوجدوا السنة تمشي على الارض. بحجج وسلوك واستقامة. وهم يرون علماء السوء في ذلك الوقت بانحراف في العقائد والسلوك وقضاة الرشوة والسلوك الفاسد شيخ الطريقة الذي يعلمهم الطريق الى الله ليصل - [00:44:53](#)

الى الله فاجر من الفجار. ويقول ان الله في كل مكان. واذا رأى الامر الشاب الامر تعلق به وقال حل به الله تعلق به ثم يتلوط به يفعل به الفاحشة. هذا يعلمهم الطريق الى الله. هم يرون الناس هؤلاء - [00:45:23](#)

يرون هؤلاء لكن ماذا يقولون؟ اذا قالوا هذا الدين يظن ان هذا هو الدين. فلما رأوا السنة رأوا شيخ الاسلام والحجاج كيف يبين السنة؟ واذا ظلموه واذوه عفا عنه. من عجائب الامور انه لما كان في الاسكندرية - [00:45:43](#)

في ثغر الاسكندرية الزم بالسكنة هناك. كان على الشاطئ فدخل فاغرى به احد المتصوفة من الحلولية الذين يقولون الله ما بهم ويحل في الكذا وجدوا الشيخ فضربوه. حتى كادوا يقتلوه فصاح بهم - [00:46:03](#)

الناس الناس فتركوه فسمع اصحابه صار له اصحاب وتلاميذ من اهل مصر اسكندرية. فجاءوا يركضون فلما جاءوا الى الشيخ قالوا قالوا كذا؟ قال انتهى الامر. قالوا والله لا نتركهم ما نتركه. قال الحق لي ام لكم؟ قالوا لك. قال عفوت عنهم. قالوا كيف تعفو عنهم؟ قال - [00:46:23](#)

قالوا اما ان يكونوا مخطئين واما ان يكونوا اه مصيبين. قالوا كيف يكون المصيبين؟ قال هم هكذا يعني اما ان يكونوا مخطئين ومن يكونوا مصيبين. فان كانوا مصيبين فليس لكم عليهم شيء. وان كانوا مخطئين فالحق لي اخطأوا عليه وانا عفوت عنه. قالوا اذا اما انت على باطل او على - [00:46:53](#)

قال ليس هذا الامر. الامر انهم هم الان بل قال بعبارة اخرى قال البقر قد يؤجرون. قالوا كيف يؤجرون تصور واحد يقول لخصومة قد يؤجر خصمي. قالوا كيف يؤجرون؟ اذا انت اما انت على حق او على باطل. قال لا - [00:47:13](#)

هم يظنون انهم يتقربون الى الله ظرب حتى لانهم يرون ما انا عليه باطل فهذه النية قد يعفى عن خطأهم لانهم جهال. ونيتهم يؤجرون عليها. هذا الذي هذا هو معقول - [00:47:33](#)

لكن ما يتحملة الناس فغضب بعض اصحابه فقالوا انحن ندافع عنك وانت تقولها؟ فهذا الرجل لما رأوه نشره انتشر فتح الله السنة. يريدون ان يلزموه بالاقامة. شيخ الشيخ الالباني تشبه الشيخ الالباني سجن في في القلعة. دمشق - [00:47:53](#)

السجون فيها شيخ الاسلام. وسجن على ماذا؟ على انه ينشر دعوة التوحيد. هذا وهابي فيه ملكي. سجنوه وجدن المساجين وهذي من العجائب وجدوا المساجين على الفجور والفسوق ولا يصلون فعلمهم الصلاة وبينهم بل - [00:48:13](#)

اقام بهم الجمعة على رأيه الشيخ بجواز اقام الجمعة في السجون. وان كان هذا مسألة مرجوحة لكنه على رأيه حتى الجمعة قام بها. قال وظنوا اني يعني يصدوني او كذا. ففرغوني كنت لا اجد وقتا لاختصار صحيح مسلم - [00:48:33](#)

هذا مختصر صحيح مسلم وغير صحيح البخاري. لكثرة الدروس والاشياء والتحضير لها ياخذوا وقتي. قال فكان معي كتابي المحبب في صحيح مسلم وقلم رصاص فلخصت صحيح مسلم في ستة شهور لخص اختصره - [00:48:53](#)

ثم لما خرج الى السجن من السجن وراء طباعته قال له زير الشاويش نبداً اولاً بصحيح البخاري اختصر لنا صحيح البخاري. فاختصر صحيح البخاري. هذا الذي في طبع لاربع مجلدات. انظر الى السجن صار سبباً لاختصار صحيح البخاري وصحيح مسلم. وتعليم هؤلاء ونشر السنة - [00:49:13](#)

بعض اصحاب الشيخ من من المساجين الذين كانوا عرفوا التوحيد وعرفوا السنة. ائمة الدعوة النجدية لما اخذهم الى مصر والزمومهم بالاقامة الجبرية من مصر التوحيد هناك والسنة. ويريدون ان يصدوهم يصدون عن - [00:49:33](#)

الناس عن سبيل الله فنشروها. نقلوها الى تفضل ما يحتاج. نقلوها الى اوسع الانتشار. محل العلم علماء ورأوه اما الشاهد انه آآ ان شيخ الاسلام رحمه الله في حججه وكتبه كان فتوحاً من فتوح - [00:49:53](#)

بالله على هذه الامة. وما يعلم جنود ربك الا هو. هذا من جنود الله. لان الله جعل العلماء شهداء قال تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. شهادة على التوحيد يقيمونها. وقال وكذلك جعلناكم - [00:50:13](#)

متوسطة لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيد. علماء ورثة الانبياء. شهداء يقومون بهذا يدفعون الحجج والشبهات ويقيمون الحجج لنصر السنة وما بقي الا اخر سطرها يقول هؤلاء ولو علموا اقرأوا حتى - [00:50:33](#)

تنبيه قال رحمه الله لو علموا لما قالوه لم يكونوا منافقين. بل ناقص الايمان مبتدعين وخطأهم مغفور لهم لا يعاقبون. لا يعاقبون عليه وان نقصوا به. واضح؟ هذا الذي يقول يقول هؤلاء ما - [00:50:53](#)

ام انهم لم يعرفوا انهم خالفوا الحق فهم معذورون. لا يكونوا منافقين لكن ناقص الايمان بسبب ما النقص الذي عندهم. قد يقول قائل كيف يكون ناقص الايمان وهم معذورون نعم. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء ناقصات عقل ودين؟ قال ذلك. قال النساء يا رسول الله وكيف نقص - [00:51:13](#)

العقل والدين قال اليست اذا اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. معذورة ومع ذلك كان سبباً في نقص دينه. هؤلاء هؤلاء عذروا عن ان يكونوا كفاراً او منافقين. فهذا بسبب الجهل. الجهل الذي لم يتوصلوا فيه - [00:51:33](#)

الحق ليس الجهل الذي قصرنا فيه عن الحق انتبه قد يكون الانسان عنده الكتاب والسنة ويعرض عنهما هذا معرض لكن الذي لم يتمكن من الوصول الى الكتاب والسنة بسبب ايش؟ الشبهات التي يقرأ الكتاب لكن يقرأ في التفاسير تبين - [00:51:53](#)

تحرف له معاني الكتاب. يقرأ السنة لكن يقرأ شروح الحديث التي تحرف له معاني السنة. فلا يبقى فلا يعلق في نفسه منها شيء لكثرة الشبهات التي تأتي في طريقها. يأتي عندها الرحمن وعرشه استولى استولى مشى. فهذا ما يجد. الحديث والاثار التي تثبت هذا لا يجدها في - [00:52:13](#)

لا يجد الحديث التي في كتب السنة والعقائد غير منتشرة. لذلك كان شيخ الاسلام رحمه الله له اثر في نشر السنن. في نشر السنن والحديث كتب العقائد بالذات فالشيخ يقول بل ناقصي الايمان مبتدعين. وخطأهم مغفور لهم - [00:52:33](#)

لا يعاقبون عليه. وان نقصوا به. يعني نقصوا عن كمال الايمان وكمال فقد يكون ولذلك هذه تكشف لك شبهة تعرض على كثير من الناس يقول مثلاً هؤلاء العلماء الذين اولوا تحرفوا فسرّوا القرآن وحصل فيها اشياء ونحن نعرفهم - [00:53:03](#)

الاستقامة والصالح والعلم بكل يعني احنا حتى كلمة حرفوا يعني كبيرة في حقهم مثل النبوي في شرح الحديث النبوي ابن حجر بمواضع القرطبي في تفسيره. هؤلاء الذين عرفوا بنصرة السنة والدفاع عنها - [00:53:23](#)

نصرة الحق. ماذا تصنع بهذه الاشياء؟ يقول هؤلاء لو علموا ما قالوه لم يكونوا به ذلك. اما اذا عارظوا السنة عمدا لكنه الحمد لله لم يوجد منهم هذا الشيء. ولذلك جعل الله لهم القبول جعل الله لهم القبول لان خطأهم - [00:53:43](#)

مغفور. والنقص الذي حصل لهم معفو عنه. لكن قاموا بشيء جعل الله له هم بما في قلوبهم من حسن النية الهمة نصرّة السنة جعل الله في كتبهم القبول فتح الباري بالحج - [00:54:03](#)

شرح نووي على مسلم رياض الصالحين كتاب الازكار هذه الكتب التي جعل الله لها القبول. هي علامة خير ان شاء الله تعالى وما فيها من اخطاء فهي كما قال الشيخ معفو عنها. نسأل الله ان يرحم - [00:54:23](#)

علماء الامة وان يغفر عنهم لهم ويتجاوز عنهم وان يجعلنا واياكم من ائمة الهدى ومفاتيح الخير انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:43](#)

- [00:55:09](#)